بما احتوت عليه من عقائد الايمان حتى تمتزج مع معناها بلحمه ودمه
فانه يرى لها من الاسرار والعجائب ان شاء الله تعالى ما لا يدخل تحت
حصر وبالله التوفيق لا رب غيره نسأله سبحانه ان يجعلنا واحبتنا
عند الموت ناطقين بكلمتي الشهادة عالمين بها وصلى الله على سيدنا و
مولانا محمد عدد ما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون ورضي الله
تعالى عن اصحاب رسول الله اجمعين وعن التابعين وتابعيهم باحسان
الى يوم الدين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ثم بدا ان ٢ جميع الانبياء ح
لنا ان نذكر في هذه الجملة الفصول الاربعة التي كنا وعدنا بذكرها ههنا وهي ٢ شرح ح
بقية الفصول السبعة المتعلقة بهذه الكلمة المشرفة اما الفصل الاول
من الاربعة ففي بيان حكم هذه الكلمة فاعلم ان الناس على ضربين مؤمن وكافر
اما المؤمن بالاصالة فيجب ان يذكرها مرة في العمر ينوي في تلك المرة بذكرها
الوجوب وان ترك ذلك فهو عاص وايمانه صحيح والله اعلم ثم ينبغي له
ان يكثر من ذكرها بعد اداء الواجب كما اشرنا الى ذلك بقولنا في اصل
العقيدة فعلى العاقل ان يكثر من ذكرها فليعرف معناها والا لينتفع بذ
كرها دنيا واخرى واما الكافر فذكره لهذه الكلمة واجب شرط في صحة
ايمانه القلبي مع القدرة وان عجز عن ذكرها بعد حصول ايمانه القلبي
لمفاجأة الموت له ونحو ذلك سقط عنه الوجوب هذا هو المشهور من
مذاهب علماء السنة وقيل لا يصح الايمان الا بها مطلقا ولا فرق في ذلك بين ٣ اهل ع
المختار والعاجز وقيل يصح الايمان بدونها مطلقا وان كان التارك لها اختيارا
عاصيا كما في حق المؤمن بالاصالة ومنشأ هذه الاقوال الثلاثة الخلاف في
هذه الكلمة المشرفة هل هي شرط في الايمان او جزء منه او ليست بشرط فيه ولا
جزء منه والاول هو المختار واما الفصل الثاني من الاربعة ففي بيان فضلها
فاعلم انه لو لم يكن في بيان فضلها الا كونها علما على الايمان في الشرع تعصم ٣ بحوايد
الدماء والاموال الا بحقها وكون ايمان الكافر موقوفا على النطق بها لكان كافيا
للعقلاء كيف وقد ورد في فضلها احاديث كثيرة منها قول رسول الله صلى
الله عليه وسلم افضل ما قلته انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا
شريك له

شريك له رواه مالك في الموطأ زاد الترمذي في رواية له الملك وله الحمد وهو على
كل شيء قدير وروى هو والنسائي انه صلى الله عليه وسلم قال افضل الذكر لا اله
الا الله وافضل الدعاء الحمد لله وروى النسائي انه صلى الله عليه وسلم قال قال موسى
عليه السلام يا رب علمني شيئا اذكرك به وادعوك به فقال يا موسى قل لا اله
الا الله قال موسى عليه السلام يا رب كل عبادك يقول هذا قال قل لا اله الا الله قال لا
اله الا انت انما اريد شيئا تخصني به قال يا موسى لو ان السموات السبع وعامرهن ١ اي ساكنهن
غيري والارضين السبع وضعت في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهن لا اله الا
الله وقال صلى الله عليه وسلم يؤتى برجل الى الميزان ويؤتى بتسعة وتسعين سجلا
كل سجل منها مد البصر فيها خطاياه وذنوبه فتوضع في كفة الميزان ثم تخرج
بطاقة مقدار الانملة فيها شهادة ان لا اله الا الله محمد رسول الله فتوضع
في الكفة الاخرى فترجح بخطاياه وذنوبه وروى الترمذي ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال التسبيح نصف الايمان والحمد لله تملأ الميزان ولا اله الا الله ليس لها
دون الله حجاب حتى تخلص اليه وقال صلى الله عليه وسلم ما قال احد لا اله الا الله
مخلصا من قلبه الا فتحت له ابواب السماء حتى تفضي الى العرش ما اجتنب
الكبائر وقال لابي طالب يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج بها لك عند الله
وقال صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قا
لوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وقال صلى الله عليه وسلم اتاني
آت من ربي فاخبرني انه من مات يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له دخل
الجنة فقال له ابو ذر وان زنا وان سرق فقال وان زنا وان سرق وقال صلى الله
عليه وسلم من دخل القبر بلا اله الا الله خلصه الله من النار وقال صلى الله
عليه وسلم اسعد الناس بشفاعتي يوم القيمة من قال لا اله الا الله خالصا من
قلبه وقال صلى الله عليه وسلم من مات وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة
وعن عتبان بن مالك قال غدا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لن
يوافي عبد يوم القيمة يقول لا اله الا الله يبتغي بها وجه الله تعالى الا
حرمه الله على النار وعنه صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله مفتاح الجنة وروي
انه ان لا اله الا الله ثمن الجنة وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال من لقي عند
الموت لا اله الا الله دخل الجنة لقنوا موتاكم لا اله الا الله فانها تهدم الذنوب

Copyright King Saud University